

محاضرات مقياس سوسيولوجيا الهجرة السنة الثالثة علم اجتماع:

ملاحظة: تم انجاز ثلاث محاضرات من قبل (قبل العطلة).

المحاضرة الأولى: عوامل الهجرة وأنواعها

الأسباب والعوامل الدافعة للهجرة:

1-العوامل السياسية:

تعتبر العوامل السياسية من أبرز العوامل التي أدت إلى حدوث العديد من الهجرات على مر التاريخ.

ومن الأسباب السياسية القسرية التي تدفع إلى الهجرة ضغط القوة والتهديد والاستيلاء أي أن التدخل العسكري الخارجي من أي دولة من الدول يؤدي إلى هجرة خارجية إضافة إلى الضغط السياسي المحلي يؤدي كذلك إلى الهجرة (النظام الديكتاتوري –الثورات الداخلية – الانقلابات العسكرية –الحروب المحلية).

2-العوامل الاقتصادية:

إن العامل الاقتصادي يعتبر من أهم العوامل الطاردة والجاذبة للهجرة، فمن أهم العوامل التي تؤثر في شخص أو أسرة وتدفعها لأن تهاجر هو توقع الحصول على وظيفة أفضل واستهداف زيادة الدخل، وتحسين الرخاء الاجتماعي وذلك بالتحرك من المناطق الأقل دخلا إلى المناطق الأعلى دخلا.

بالإضافة إلى الفقر الشديد والمجاعة وانتشار الأوبئة، انتشار البطالة وانخفاض مستوى المعيشة.

3-العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية:

حب المغامرة وتحدي المجهول تحمل في ثناياها دوافع نفسية اجتماعية (حجم الأسرة وموقعها الطبقي، الحالة الاجتماعية والزواجية للمهاجر، سن المهاجر بالإضافة إلى التقاليد والمحاكاة....).

وتلعب الأسباب والعوامل الشخصية فعلها هي الأخرى في تسهيل الهجرة أو الحد منها فنظرة الفرد إلى مفهوم التغير وقبوله أو رفضه لما استجد على البيئة الاجتماعية المحيطة به ترجع إلى أسباب شخصية قد تدفع البعض إلى ترك مسقط رأسه والارتحال (الطموح، حب المغامرة....).

كما أن للعوامل الصحية دورا كبيرا في عملية الهجرة، فانتشار الأمراض وسوء التغذية ومشكلات الإسكان تؤثر في عملية الهجرة.

4-العوامل الديمغرافية:

تعتبر من أهم العوامل المحفزة على هجرة السكان، فارتفاع عدد السكان وانخفاض مستوى المعيشة والظروف الاقتصادية السيئة والظروف السياسية غير المستقرة أدى إلى هجرة أعداد كبيرة جدا منها بطرق غير شرعية.

حيث تشكل الفروق الديمغرافية فيما يتعلق بالخصوبة والوفيات والتركيب العمري عاملا مهما في هجرة السكان.

5-العوامل الجغرافية:

إن البيئة القاسية من حيث الحرارة والجفاف والكوارث الطبيعية تشكل مناطق طرد للسكان (الفيضانات والجفاف والبراكين....).

وهذه العوامل لا تقل أهمية عن باقي العوامل الأخرى فهي تلعب دورا هاما في ظاهرة هجرة الأفراد إلى أوطانهم هروبا من الأوضاع القاسية التي يعانون منها.

أنواع الهجرة:

***-الهجرة الداخلية:** هي الهجرة من الريف الى المدينة أي انها تتم داخل الدولة الواحدة والتي ينتقل فيها الفرد او الجماعة من منطقة كما اعتادوا على الإقامة فيها الى منطقة أخرى في نفس الدولة، هذا ويمكننا ان نميز بين عدة أنواع الهجرة:

- الهجرة من الريف الى الريف

- الهجرة من الحضر إلى الريف

- الهجرة من الحضر إلى الحضر

- الهجرة من الريف الى الحضر

وتركز الهجرة الداخلية في انتقال السكان من الريف الى المدينة وجعل عوامل الدفع كقلة فرص العمل

وتخلف الريف والهروب من الوالدين والرغبة في تغيير نمط الحياة وعوامل الجذب، وهذا راجع لتوفير فرص العمل بالمدينة بالإضافة الى الخدمات

***الهجرة الخارجية:**

- وهي أن المهاجر الفرد خارج حدود الدولة الى دولة أخرى، كما ورد مفهوم الهجرة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الشريفة عندما أوحى الله الى رسوله الكريم - ص - بالهجرة من مكة الى المدينة، وأمره بالرحيل الى مكان بعيد عن سلطان الظلم والطغيان.

أنواع الهجرة الخارجية:

أ-الهجرة الدائمة: لا تتبعها أية رغبة في العودة الى محل الإقامة الأصلية ثانية إذ يعتمد المهاجر إلى ترك منطقة إقامته المعتادة نهائيا والاستقرار في المنطقة أو الدولة المهاجر إليها.

ب-الهجرة المؤقتة: وتعني عملية انتقال الأفراد أو الجماعات من منطقة إلى أخرى أو من بلد إلى بلد آخر انتقالا مؤقتا، ويطلق على هذا النوع اسم المهاجرين العائدين والذين يترددون من حين إلى آخر على موطنهم الأصلي نظرا لارتباطهم بهذا النوع لأسباب اجتماعية واقتصاديةالخ.

كما تصنف الهجرة من حيث الكم إلى:

*هجرة فردية: هي النزوح الفردي المؤقت دون اصطحاب الأسرة إلى منطقة العمل، أي هي التي تتحمل الأفراد منفردين قريبا أو بعيدا من أمكنة سكنهم الأصلية وذلك لسبب أو لآخر.

*هجرة أسرية: وهي عندما يقرر الفرد المهاجر عدم العودة إلى موطنه الأصلي والاستقرار في المهجر فيقرر هنا اصطحاب أسرته إلى بلد المهجر. وتستعمل هذه بلا شك على التخفيف من قسوة الغربة.

*هجرة جماعية: ويشترك فيها جملة أفراد أو أسر وهي على العموم تنجم عن كارثة طبيعية أو هجرة أبناء منطقة نكبت بالفيضانات أو الزلازل، أو في سبل تحقيق مشروعات اقتصادية وفي بعض الأحيان تنجم عن اعتداء سياسي (الحروب).

ملاحظة: هناك أنواع أخرى من الهجرة مرتبطة بظروف وسبل تحقيقها وأهمها الهجرة غير الشرعية التي سوف نتناولها لاحقا بالتفصيل.